

شعب الإيمان

449 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عثمان الحناط قال : سمعت السري يقول سمعت فضيلا يقول ي عن ابنة له توجعت كفها فعادها فقال لها : يا بنية كيف كفك هذه ؟ فقالت له : يا أبت إن قد بسط لي ثوابها ما لا أؤدي شكره عليها أبدا فتعجبت من حسن يقينها قال الفضيل فأنا عندها قاعد إذ أتاني ابن لي له ثلاث سنين فقبلته وضممته إلى صدري فقالت لي : يا أبت سألتك بأني أتجبه ؟ فقلت : إي و الله يا بنية أني لأجبه فقالت لي : سواء لك من الله يا أبت إنني ظننت أنك لا تحب مع الله غير الله فقلت لها : أي بنية أو لا تحبون الأولاد ؟ فقالت : المحبة للخالق و الرحمة للأولاد قال : فلطم الفضيل رأس نفسه و قال : يا رب هذه ابنتي هجنتني في حبها و حب أخيها و عزتك لا أحبت معك أحدا حتى ألقاك